

مقابلة لعضو المكتب السياسي لحركة حماس، ومسؤول ملف التفاوض، خليل الحية، مع "الجزيرة"، يكشف فيها عن تفاصيل جديدة حول مصير الأسرى الإسرائيليين في غزة وسير المفاوضات للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، ويقول إن حماس تصرّ على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من قطاع غزة، بما في ذلك محورا فيلادلفيا ومنتساريم، كشرط لأي اتفاق\*

2024/9/2

كشف عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) (ومسؤول ملف التفاوض خليل الحية، عن تفاصيل جديدة حول مصير الأسرى الإسرائيليين في غزة وسير المفاوضات للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وقال الحية - خلال مقابلة مع الجزيرة - إن حماس تصر على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من قطاع غزة، بما في ذلك محورا فيلادلفيا ومنتساريم، كشرط لأي اتفاق.

وأضاف "رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال بشكل واضح إنه لا خروج من منتساريم ولا خروج من فيلادلفيا، وأنا أقول هنا بشكل واضح إنه دون الخروج والانسحاب الكامل من قطاع غزة، لا يوجد اتفاق".

وأوضح أن نتنياهو يريد استمرار الحرب ولا يريد الوصول إلى صفقة "لأن الصفقة لها ثمن حقيقي، وهو لا يريد دفع هذا الثمن".

وانتقد القيادي في حماس الشروط الجديدة التي وضعها نتنياهو، وقال "في ورقة قدمها للوسطاء إنهم يريدون إبعاد 50 من الأسرى الفلسطينيين المحكومين بالمؤبدات بعد الإفراج عنهم، ولكن بعد 2 يوليو/تموز الماضي، رفع العدد إلى 150".

كما أوضح أنه من ضمن الشروط الجديدة التي عاد نتنياهو ووضعها، ألا يخرج أي محكوم مؤبد من الفلسطينيين حتى لو كانوا مرضى وكبار السن، في مخالفة للورقة الإسرائيلية السابقة.

وأضاف "في كل بند من البنود، وضع نتنياهو شرطا جديدا يعطل الورقة التي كان قد وضعها بنفسه، بما في ذلك فيلادلفيا ومنتساريم"، لافتا إلى أنه "ما لم يخرج الأسرى الفلسطينيين، وتتوقف الحرب، وينسحب الاحتلال الإسرائيلي، وتحديدا من فيلادلفيا، فلا اتفاق"، واصفا العقبات الحالية أمام التوصل لاتفاق بأنها كبيرة.

وحمل الحية إسرائيل المسؤولية الكاملة عن مقتل الأسرى الستة، وأضاف "كان بإمكان الأسرى الـ 6 وغيرهم أن يخرجوا إلى ذويهم ضمن صفقة تبادل حقيقية وهم أحياء، ولكن إصرار

\* المصدر: الجزيرة

<https://tinyurl.com/adx5dhzy>

جيش الاحتلال وحكومته المتطرفة هو السبب في أن يفقد هؤلاء حياتهم مع عشرات قتلهم الاحتلال مباشرة بقصفهم مع من يجلسون معهم ويحرسونهم ويعيشون معهم".

وأشار الحية إلى أن بعض الأسرى قُتلوا "مباشرة بالرصاص الحي"، متهما الحكومة الإسرائيلية بعدم الاهتمام بمصير الأسرى، واستشهد بتصريح لنتنياهو قال فيه إن "فيلادلفيا أهم من الأسرى"، معتبرا ذلك دليلا على عدم جدية إسرائيل في إبرام صفقة تبادل.

وأضاف أن نتنياهو يظهر عنترية ويحاول أن يظهر بطولات كاذبة، وهؤلاء الستة كان الاحتلال سببا مباشرا في قتلهم بالقصف كما قتل الكثير من قبلهم.

وسلط الحية الضوء على قصة أحد الأسرى الإسرائيليين الذي يحمل الجنسية الأمريكية، موضحا أن حماس استجابت لطلب إنساني بتقديم فيديو يظهر الأسير وهو يتحدث مع عائلته.

وأوضح "بعد هذا الفيديو بفترة، أعلنت كتائب القسام- الجناح العسكري لحماس- أنها فقدت الاتصال معه ومع من يحرسونه، في دلالة واضحة أنه تعرض لقصف مباشر من الاحتلال الإسرائيلي، ومن يومها لم يعلم عن حياته شيء، واليوم وجد ميتا مع آخرين، وهذه دلالة واضحة على أن الاحتلال يستهدف هؤلاء الأسرى".

وفيما يتعلق بالمفاوضات، أكد الحية أن حركة حماس قدمت "مرونة عالية وتنازلا كبيرا" بهدف الوصول إلى صفقة تبادل ووقف العدوان.

وبين أن "كل مراحل التفاوض دلت على أن نتناها وليس مهتما بعقد صفقة، وبدلا من أن يدفع بجيشه لقتل وتدمير منطقة بالكامل واسترجاع اثنين أو ثلاثة من الأسرى ويقتل مقابلهم مئات من الفلسطينيين، كان بإمكانه أن يسترد هؤلاء بتبادل حقيقي، وقد فعلنا ذلك في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي".

وأضاف "آنذاك عاد أكثر من 115 إلى 125 إسرائيلياً وأجنبياً بتفاوض برغبة وإرادة ووساطة قطرية".

وانتقد الحية الدور الأميركي في المفاوضات، متهما إياه بالمسؤولية عن تعطيل المفاوضات وعدم الرغبة في الوصول إلى صفقة.

وأشار إلى سلسلة من المراوغات الإسرائيلية في عملية التفاوض، بما في ذلك رفض مقترحات قدمها الوسطاء المصريون، فضلا عن احتلال معبر رفح بعد موافقة حماس على مقترح مصري.

وكشف الحية عن تفاصيل ورقة إسرائيلية قُدمت في 27 مايو/أيار الماضي، تبناها الرئيس الأميركي جو بايدن ومجلس الأمن الدولي، وقال "كنا نتوقع فرصة للاتفاق ولكن ماذا فعل الاحتلال؟ بدأ المراوغة".

وأكد الحية أن حماس قدمت استفسارات للوسطاء، وأن الأميركيين والإسرائيليين أكدوا للوسطاء أن كل الاستفسارات مجابة، وقال "كان منها استفسارات حول محوري فيلادلفيا وبتساريم والخروج من معبر رفح".

وأشار إلى أن بعض قادة الاحتلال الإسرائيلي رحبوا وقالوا إن حماس فتحت أفقا للاتفاق، والأميركان رحبوا كذلك، لكنه تساءل "ماذا فعل نتنياهو بعد 2 يوليو/ تموز قبل زهابه إلى أميركا لمخاطبة الكونغرس، وضع شروطا جديدة خالفت الشروط السابقة".

وانتقد الحية الموقف الأميركي، قائلًا: "إدارة بايدن تسير في مسارين: الأول أنها ترغب في الوصول إلى الاتفاق، لكنها لا تضغط على الإسرائيليين. ثانيا، تنشر جوا من التفاؤل والإيجابية غير الحقيقي".

وحول اللجان الفنية، قال القيادي في حماس "اللجان الفنية التي تعمل الآن، سمعنا عنها ولكننا لم نخرط فيها، وفي نهاية المطاف، لم نسمع عن نتائج هذه اللجان، فهي تبحث في كل شيء إلا أن يتفقوا".

وأكد الحية أن العقبة الأولى اليوم هي الانسحاب من ممر فيلادلفيا، قائلًا: "هذا شرط حاسم، فدون انسحاب من فيلادلفيا ومعبّر رفح، ونتساريم، لا يوجد اتفاق"، مؤكداً أن معبر رفح فلسطيني مصري يجب أن يديره الفلسطينيون، وعلى الاحتلال أن يخرج من فيلادلفيا ومعبّر رفح.

وتطرق الحية إلى ما يحدث في شمال الضفة الغربية معتبرا إياه دليلا واضحا على أن هذه الحكومة الإسرائيلية النازية الفاشية لا تعترف بوجود الشعب الفلسطيني ولا بوجود فلسطين، وأنهم يحاولون تغيير الديمغرافيا في الضفة، ويقتحمون المخيمات، ويدمرون البنية التحتية الفلسطينية. وأضاف "العدوان على الضفة الغربية اليوم زاد تعقيد الموقف، لكن الفلسطينيين لن يستسلموا، والمقاومة في غزة والضفة مستمرة، والشعب صامد وثابت، ولن يفرح الاحتلال باستسلام الفلسطينيين".

وأكد الحية أن المقاومة الفلسطينية مستمرة في كافة المناطق، مشيرا إلى التنسيق المشترك بين مختلف الفصائل الفلسطينية في مواجهة الاحتلال.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>